

التبيان في تفسير القرآن

(402) عن محارم اﷻ وزهدوا في عاجل زهرة الدنيا ، ورغبوا فيما عند اﷻ واكتسبوا الطيب من رزق اﷻ لمعايشهم لا يريدون به التفاخر والتكاثر. ثم انفقوه فيما يلزمهم من حقوق واجبة ، فاولئك الذين يبارك اﷻ لهم فيما اكتسبوا ويثابون على ما قدموا منه لآخرتهم. قوله تعالى: الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (63) آية. يحتمل موضع (الذين) ثلاثة أوجه من الاعراب: احدها - ان يكون نصبا بأن يكون صفة للاولياء. والثاني - ان يكون رفعا على المدح. والثالث - ان يكون رفعا بالابتداء ، وخبره " لهم البشرى ". اخبر اﷻ تعالى ان الذين آمنوا هم الذين يصدقون باﷻ ويعترفون بوحدانيته وهم مع ذلك يتقون معاصيه. والفرق بين الايمان والتقوى ان التقوى مضمن باتقاء المعاصي مع منازعة النفس اليها. والايمان من الامن بالعمل من عائد الضرر. والفرق بين الايمان باﷻ والطاعة له ان الطاعة من الانطباع بجاذب الامر والارادة المرغبة في الفعل. والايمان هو الامن المنافي لانزعاج القلب. وقوله " يتقون " فالاتقاء اصله من (وقيت) فقلبت الواو، وادغمت في تاء الافتعال كما قلبت في اتجاه وتراث. قوله تعالى: لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لاتبديل لكلمات اﷻ ذلك هو الفوز العظيم (64) آية ذكر اﷻ تعالى ان الذين وصفهم في الآية الاولى من انهم مؤمنون باﷻ ويتقون معاصيه " لهم البشرى " وهي الخبر بما يظهر سروره في بشرة الوجه. والبشرى